الكلام المظلوم موقوف على النصرة وان عظمت محنة والظالم على
مدرجة العقوبة وان طالت مدته فلكل مدة غاية ولكل محنة
نهاية وما الله بظلام للعباد وجد نجيب يحيى بن خالد بعد موته
في الحبس رقعة كتب فيها قد تقدم المدعي والخصم في الاثر والحاكم
لا يحتاج لبينة فلما وقف عليه الرشيد بكى وقالوا للمتصدق تظلم
اهل الكوفة للمامون من واليهم فقال ما علمت من عمال العدل
منه واقوم بامر الرعية فقال رجل منهم يا امير المؤمنين فعلى امير
المؤمنين ان يوليه بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي
لحقنا واذا فعل ذلك لم يصبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك وعزله
قال ابن المبارك فهلك ابو جعفر والله ما عند الاعدا ابو جعفر بيتا
للمال الذي اخذ من العمال مصادرة وجعلها فيه وكتب عليها
اسامي اصحابها فلما عزم على الحج قال لابنه المهدي اذا مت فاردد
على العمال اموالهم تفعل واجب الناس وفي رواية قال يا محمد قد هيأت

لك اموالا ترضى به الناس وتحسن به سيرتك ولا تعزم من مالك شيئا
اعطى المنصور مع اشتهاره بالبخل في يوم واحد عشرة آلاف الف
درهم قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما النجاة من هذا الامر
قال شيء هين قال وما هو قال لا تاخذ شيئا الا من حقه ولا تضعه
الا في حقه قال ومن يطيق هذا قال من طلب الجنة وهرب من
النار عبد الله بن طاهر سال بعض الزهاد كم تبقى هذه الدولة
فينا قال ما دام بساط العدل في هذا الايوان ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم سئل عمر بن عبد العزيز عن سبب توبته
فقال ضربت غلاما لي فقال اذكر تلك الليلة التي صبحها يوم القيمة
فعمل ذكر الهام في قلبي وقف سليمان بن عبد الملك بعرفات اذا ح ومعه
عمر بن عبد العزيز فرعدت رعدة شديدة من رعد تهامة ففزع
على سليمان فقال عمر يا امير المؤمنين هذا صوت الرحمة فكيف بك عند
صوت العذاب فوجم سليمان ثم قال يا عمر الا ترى الى كثرة الناس فقال

Copyright © King Saud University